مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات

التاريخ : ١٩٧٦/٤/١٢

حديث

الرئيس محمد أنور السادات

للصحفيين المصريين فى ڤيينا

١٩٧٦/٤/١٢

١٨٢٥٦

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث مستفيض للصحفيين المصريين فى ختام رحلته فقال :

ان رحلتى الى اوربا حققت كل ما اريده سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. وكانت نتائج الرحلة اكثر مما كنت أتوقع . فمن الناحية السياسية حققت الرحلة تفهما كاملا للقضية العربية ومراحلها وبالذات القضية الفلسطينية وذلك اننا نتكلم لغة العصر .

واضاف الرئيس : ان التأييد الذى لاقيته فاق كل ما كنت أتوقع ولمست من القادة الاوروبيين تقديرا لموقفنا ولمكانة مصر فى العالم العربى ودورها القيادى ففى المانيا وايطاليا والنمسا وجدت لاول مرة تأييدا كاملا لانسحاب اسرائيل من جميع الأراضى العربية وللحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وقال الرئيس : ان اسلوبى فى العمل هو اما معركة عسكرية ساخنة او معركة سياسية لا تقل سخونة .. اننى لا اسمح بأى موقف من مواقف الجمود أو حالة اللاسلم أو اللاحرب .. فبعد معركة اكتوبر الساخنة بدأت معركة دبلوماسية لا تقل سخونة عن المعركة العسكرية .

واضاف الرئيس : لقد سافرت الى أوروبا وظن السوفيت ان قرار المعاهدة كان مرتبا قبل الرحلة مباشرة وحقيقة الأمر اننى لم اكن أنوى الغاء المعاهدة .. وعندما كانت بعض دول الكتلة الشرقية لا تستجيب لبعض طلباتنا كنت اعطيهم بعض العذر لانهم يتلقون الأوامر .

اننى لم اضع فى حساباتى موضوع الصين ـ وكان الاتحاد السوفيتى متوقعا فى ٢٣ يوليو الماضى ان الغى المعاهدة وقد أقلقته هذه الاشاعة ولكن الذى ضايقنى انهم فرضوا على حصارا وكان هذا مقبولا من الكتلة الشرقية ولكن من الهند لم يكن هذا متوقعا . فهى عندها مصنع « ميج ٢١ » بقالة عشر سنين بيشتغل .. الهند بترفض وتتصل بالاتحاد السوفيتى .. وبعد اربعة اشهر بيقولوا ان الاتحاد السوفيتى هو اللى رفض واعتبرت ذلك انذارا لانها دولة من دول عدم الانحياز .

وقد روى الرئيس قصة سنة الحسم عندما كانت الطائرات السوفيتية تأتى الى مطار غرب القاهرة فى طريقها الى الهند ـ كان حسنى مبارك قائدا لسلاح الطيران وكانت لدينا كميات محدودة جدا من الأسلحة وكان بريجنيف فى اكتوبر ٧١ قد قال ماقيش معركة .. وفى ديسمبر ٧١ بدأت الحرب بين الهند والباكستان وقلت اننى سأسافر الى موسكو ونعمل بيان مشترك لتغطية العملية . ولكنهم حددوا لى واحد واثنين فبراير .

وقد جاء لى حسنى مبارك ـ وكان فى ذلك الوقت قائدا لسلاح الطيران ـ وقال نستولى على هذه الطائرات . فقلت : لا الهند دولة صديقة والاتحاد السوفيتى دولة صديقة وانتهت العملية . وباكستان لها حق ان تغضب منا بعد ما طلبنا من الهند ـ وبعد أربعة أشهر ـ رفضوا اعطاءنا اى شىء .

قالوا وزير التجارة المصرى سيسافر الى موسكو يوم ٢٥ أبريل والى الآن لم يتم لا التوقيع على الاتفاقية ولا على اعدادها .. وبعد حكاية الهند لازم آخذ قرار ، واتخذت قرار الغاء المعاهدة والبلد ماكانش ناقص منها حاجة . ولكن للاسف بنواجه ظروف اضطر فيها الى اتخاذ القرار . واضطريت اتكلم مع اوروبا اقتصاديا .

وقال الرئيس السادات : ولكن ان يحمل الاتحاد السوفيتى عصاه ويحاول الضغط على فى كل مكان حتى مع دول عدم الانحياز فهذا امر غير مقبول .

وتحدث الرئيس السادات عن النتائج الاقتصادية لرحلته لاوروبا فقال : من الناحية الاقتصادية فقد اعطتنا المانيا ٣٠٠ مليون مارك بالاضافة الى ما سبق ان قدمته لنا وهو ٢٥٠ مليون مارك أما ايطاليا فقد اعتذرت بسبب حالتها الاقتصادية وان حالتها الاقتصادية لا تسمح باكثر من ٤٠ مليون دولار قدمتها بالفعل .. ولكن الساسة والاقتصاديين الايطاليين قد ابدوا كل الاستعداد لمد الاقتصاد المصرى بكافة النواحى الفنية والتكنولوجية .

واضاف الرئيس : اما فى النمسا فقد تقرر انشاء شركة عربية نمساوية رأسمالها ١٠٠ مليون دولار ٥٠٪ من راس المال تقدمه النمسا وقال الرئيس .. ان هذه الشركة مع بلد محايد واشتراكى كالنمسا ستكون مرنة فى التعاون ونافذة على الشرق والغرب .

وقال الرئيس السادات : ان النمسا قد استطاعت ان تحقق الرفاهية لشعبها وهو الهدف الأساسى الذى نرجوه لكل مصرى .. وذلك عن طريق تنشيط القطاع الخاص واعطاء دفعة للقطاع العام لكى ينافس القطاع الخاص .

وقال الرئيس : لقد بدانا تعاونا على مستوى صغير مع النمسا ،

وذلك عن طريق استيراد الأبقار النمساوية .. فالبقرة النمساوية تنتج فى السنة ٧ آلاف لتر لبن ، وقد استطعنا عن طريق المشروع الصغير المكون من ٤٠ بقرة ان نعطى كل طفل بالاسماعيلية كوبا من اللبن مجانا يوميا ، بالاضافة الى ان مدرسة الزراعة فى الاسماعيلية تأخذ ما تحتاجه من اعادة البناء فلديهم اكبر اخصائيين فى الانفاق .. وسيقومون بتنفيذ نفق القنطرة .

وانهى الرئيس انور السادات حديثه مع الصحفيين المصريين عن التطوير الداخلى **فقال** : ان التركيز الآن هو على اقامة ديمقراطية كاملة وسليمة فى مصر وحرية كاملة بلا حدود لكل مواطن مصرى .